كفراب اي غالب انتهى والمادة تدور على الاشتداد من عضلة
الساق وهي اللحمة التي في باطنه ونقل عبد الحق انها كل لحم اجتمع
وقال الخليل كل لحمة اشتملت على عصبة فتارة يكون الاشتداد
ناظرا الى المنع وتارة الى الضيق والغلبة فالمعضل اذن ان
الذي اسقط من الحديث راويين متواليين شديد في الفهم
على متحمله من هذا الذي سقط فانه اذا كان الساقط واحدا امكن
ان يعرف من تلميذه او شيخه فاذا زاد واحد اليه زاد الاشكال
فهو اذن معضل الى هنا كلام البقاعي قال الشارح متعقبا جواب
ابن الصلاح من وجهين وقد بينا ان فعيلا ياتي من غير الثلاثي
ثم انه لا يكون من الثلاثي القاصر ويجاب عن الاول
بان اصل فعيل من الثلاثي وصوغه منه كثيرا وان لم يكن مقيسا
واما صوغه من الرباعي كعقيد وضمير ونذير فانه من انذر
فنادر لا عبرة به ويجاب عن الثاني ان ما ذكره مسلم في فعيل
بمعنى مفعول واما فعيل بمعنى فاعل فانه ياتي من اللازم
ايضا كحريص وضنين بمعنى بخيل وعضيل بمعنى فاعل
وهو ايضا فسره بفاعل حيث قال وهو مشكل والمصراع
الثاني من بيت كعب وقع في شعر جران العود قال
تجري السواك على عذب مقبله كانه منهل بالراح معلول
وجران العود شاعر جاهلي وهو لقب له لقوله يخاطب
امراتيه جرا العود قد كاد يصلح والجران بكسر الجيم
باطن العنق الذي يضعه البعير على الارض اذا مد عنقه
لينام وكان يعمل منه الاسواط للضرب والعود بفتح العين
المهملة وسكون الواو وهو الجمل المسن وكان اتخذ منه سوطا
فهدد زوجتيه به وقد ظرف النواجي في تضمينه لهذا الشطر
فقال نزه لحاظك في عذرا قد جليت ∴ وزانها من حباب الدر اكليل

وانظر

وانظر الى الكاس تدشافا ومبتسما ∴ كانه منهل بالراح معلول
شجت بذي شبم من ماء محنية حلوله في اللهى لين وتسهيل
الشج الكسر والشق ومنه شجج راسه للمبالغة وشج راسه والشجاج ج
التي ذكرتها الفقهاء في كتاب القصاص عشرة منها الموضحة
وفيها خمسة من الابل وقد ورى بها صدر الدين بن الوكيل فاحسن
كل الاحسان حيث قال ما الكاس عندي باطراف الانامل بل
بالخمس تقبض لا يحلو لها الهرب شجت بالما منها الراس موضحة
فحين اعقلها بالخمس لا عجب وقد قدمنا عند قوله او سحة لولو
قول عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الذي اورده المبرد في الكامل
وتكلمنا على ما قيل في رويها ومنها البيت الذي اورده الشارح
وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي والفهر حجر
يملا الكف ويجوز تانيثه وسبب هذه الابيات انه كان يهاجي عبد
الرحمن بن الحكم بن ابي العاص بن امية فقال هذه الابيات
فيه فكتب معوية الى مروان بن الحكم ان يؤدبهما وكانا تقاذفا
قبل فضرب عبد الرحمن بن حسان ثمانين وضرب اخاه عشرين
فقيل لعبد الرحمن بن حسان قد امكنك في مروان ما تريد
فاشد بذكره وارفعه الى معاوية فقال اذن والله لا افعل
وقد حدني كما يحد الرجال الاحرار وجعل اخاه كنصف عبد فاوجعه
بهذا القول وكان عبد الرحمن بن حسان شاعرا وكان ابنه
سعيد كذلك فهم ستة على نسق واحد ما فيهم الا شاعر مجيد
سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن
حرام يروى عن عبد الرحمن هذا انه لسعه زنبور وهو صغير
فجاء اباه يبكي فقال ما لك فقال لسعني طير كانه ملتف
في بردي حبرة فقال ابوه قلت والله الشعر ويروى ان معلمه
عاقب الصبيان على ذنب واراده بالعقوبة فقال الله يعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)